

نفحة مصدور 7 | مدرسة الحياة 1341هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

نستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهدى الله تعالى مضلة ومن يضل فلا هادي له. و Ashton
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان - 00:00:00

محمدًا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد محمدي صلى الله عليه واله وسلم. وشر
الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى - 00:00:26

على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجید. فهذا هو الدرس السابع من - 00:00:56

آآ مدرسة الحياة. والتي نشرح فيها كتاب سيد الخاطر لابن الجوزي رحمة الله تبارك وتعالى. واليوم الجمعة والذي يوافق الرابع
والعشرين من شهر رمضان. سنة الف واربعمائة وواحد وثلاثين من هجرة خير من وطى الحصى. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
والذي يوافق - 00:01:16

الثالثة من شهر سبتمبر سنة الفين وعشرين. ولا زلنا نشرح هذه الخاطرة التي عنونتها بعنوان مصدوم. قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى
قلت في مجلسي لو ان الجبال حملت ما حملت لعجزت. فلما عدت الى - 00:01:46

قالت لي النفس كيف قلت هذا؟ وربما اوهن الناس ان بك بلاء وانت في عافية في نفسك واهلك وهل الذي حملت الا التكليف الذي
يحمله الخلق كلهم فما وجه هذه الشكوى؟ فاجبتها - 00:02:16

فاني لما عجزت عما حملت قلت هذه الكلمة لا على سبيل الشكوى ولكن للاستراحة وقد قال كثير من الصحابة والتابعين قبلني ليتنا لم
نخلق. وما ذاك الا لاتصال عجزوا عنها - 00:02:36

ثم من ظن ان التكاليف سهلة فما عرفها. اترى يظن الظان ان التكاليف غسل الاعضاء من الماء او الوقوف في محراب لاداء ركعتين
هيئات. هذا اسهل التكاليف وان التكاليف هو الذي عجزت عنه الجبال. ومن جملته انني اذا رأيت القدر يجري بما لا يفهمه العقل - 00:02:56

العقل الاذعان للمقدر فكان من اصعب التكاليف. وخصوصا فيما لا يعلم العقل معناه كايلام الاطفال وذبح الحيوان مع الاعتقاد بـ
المقدر لذلك والامر به ارحم الراحمين فهذا مما يتغير العقل فيه. فيكون تكليفه التسليم وترك الاعتراض. فكم بين تكليف - 00:03:26
وتکليف العقل. ولو شرحت هذا لطال. غير انني اعتذر عما قلته فاقول عن نفسي وما يلزمني في حال غيري انني رجل حب الى العلم
من زمن الطفولة فتشغلت به. ثم لم يحبب الى - 00:03:56

هي فن واحد منه بل فنونه كلها. ثم لا تقتصر همتني في فن على بعضه. بل اروم استقصاءه هو الزمان لا يسع والعمراضيق والشوق
يقوى والعجز يظهر فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسب - 00:04:16

ثم ان العلم دلني على معرفة المعبد وحثني على خدمته. ثم صاحت بي الادلة عليه اليه توقفت بين يديه فرأيته في نعنه وعرفته
بصفاته وعاينت بصيرتي من الطافه ما دعاني - 00:04:36

الى الهمان في محبته. وحركني الى التخلية لخدمته. وصار يملكتي امر كالوجد كلما ذكرته فعادت خلوتي في خدمتي له احلى عندي
من كل حلاوة. فكلما ملت الى الانقطاع عن الشواغل الى الخلوة - 00:04:56

صاحب العلم اين تمضي انعرض عنى وانا سبب معرفتك به؟ فاقول له انما كنت دليلا وبعد اصول يستغنى عن الدليل. قال هيهات
كلما زدت معرفتك لمحبوتك وفهمت كيف القرب منه. ودليل هذا انك تعلم غدا انك اليوم في نقصان. او ما تسمعه يقول لنبيه
صلى الله - 00:05:16

عليه وسلم وقل رب زدني علما ثم الست تبغي القرب منه فاشتغل بدلالة عباده عليه فهي حالات الانبياء عليهم الصلاة والسلام اما
علمت انهم اثروا تعليم الخلق على خلوات التعبد لعلمهم ان ذلك اثر عند حبيبيهم - 00:05:46
اما قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم كنا وقفنا امس عند هذا
المقطع. وخلاصته ان الخلوة لها حلاوة لا يدركها المرء في الجلوة - 00:06:06
خلوة ان تخلو بنفسك وتتخلى عن الناس. اما الجلوى ان تظهر للناس وتبذر معاملة الناس صعبة. لان لكل واحد منهم مذهبها. والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من لا يخالطهم ولا يصبر على - 00:06:36
لكن قبل الجلوى لابد ان تحرز حظك من ونحن اشرنا الى هذا قبل ذلك. لما قلنا ايه؟ ها حد يذكر التخلية ها قبل التخلية. التخلية اللي
هي الخلوة لابد ان تعيش - 00:07:06

مرحلة الخمول ومرحلة الخمول الا يعرفك احد. يكون الضغط عليك اقل لان الشهرة من البلاء الواسع. ولا احكي لكم حكاية مجريب. انا
الذى اتمناه الان ان اخلو كما كنت اخلو قديما. اخلو بكتبي وبابحاثي ولا التقى الا بقدر - 00:07:36
يسير مع اخوانه. لكن بعد الشهرة انت رئيس الجمهورية. وانت وزير الخارجية وانت وزير الداخلية وانت وزير الطب. انت كل حاجة
انت الحكومة. بعد الشهرة انت الحكومة. كل انسان يؤمن امله فيه. لدرجة ان بعض الناس يأتيني مسلا انا ابني محبوس - 00:08:06
عايزك تطلعها. طب طب اطلعه ازاي؟ ما الذي يمكن ان افعله حتى اخرجه من السجن؟ مسلا وهذا امر ليس بيدي وهو يتصور اني
 قادر على هذا فاذا لم ابي له طلبيه غضب مني. فانت دائما ملام. عندك ايه - 00:08:36

دائما الناس تلومك. ليه؟ لانهم يظنون انه باستطاعتك انك ترفع سماعة الهاتف وتتكلم رئيس الجمهورية. ودول كذا وكذا ونرجو كذا
وكذا او افعل كذا وكذا. فالشهرة بلاء. من هذه الجهة. وبلاء ايضا - 00:08:56
من جهة اخرى وهي الشخص ذاته. نعم طيب حاضر. حاضر خلاص يعني اهداؤه اهداؤه. هو احنا في المانيا ولا ايه؟ ها؟ طب احنا
اتعودنا اللي بيصيّب في المانيا لكن يعني طيب خلاص خلاص. خلاص - 00:09:16

لا اشكال لا اشكال اهداؤا بس عشان ايه بس نخلص المحاضرة. ثم ثم نتكلم ان شاء الله في القصد ان الشهرة لها اشكال من هذا الباب.
هذا الباب الذي ذكرته. ولها اشكال ايضا من باب - 00:09:56

وهي على الرجل نفسه. يعني عندما يكون الانسان مشتهر لا يستطيع ان يتخلى عن الشهرة الا بایمان جازم قوي يحميه. والا الغرور
من اين يأتي؟ من اين يأتي الغرور؟ انتي - 00:10:16

انني فوق الناس. ليه ده يلقاني يقبل على يدي. وده يقبل على رأسه. وده يسحب دماغي لورا. وده بيروس اكتافي. وده مش عارف
يعمل ايه هو الانسان مش له شيطان؟ بل له شياطين فما يمنعه ان يغتر. بل بالعكس ممكن اذا واحد ما قبلش عليه - 00:10:36
ايه قلة الادب دي! هو مش عارف انا مين! مسلا! ليه اتعود على كده! فهذه ترجع بالمضرة عليه ايضا. فالخلوة يحلو معها الذكر. بخلاف
الجلوى. ينشط المرء في الجلوى مع الناس - 00:10:56

ويذكر ربه مع الناس فاذا خلى لا يذكر الله الا قليلا. ودي من افات النفس. فابن الجوزي بيقول انه لما نظر في صفات الله سبحانه
وتعالى وتمعن فيها ادرك الخلوة التي افتقدتها عندما يكون بين - 00:11:16

فقرر ان ينقطع للذكر. خلاص ما لي علاقة بحد وانا اريد ان اتعبد والذى يذوق حلاوة التعبد لا يعرف مرارة التعليم. يعني عبدالعزيز
العمري اللي هم كانوا بيقولوا عليه انه المقصود كما يقول سفيان ابن عيينة وغيره. هو المقصود بكلام النبي - 00:11:36
صلى الله عليه واله وسلم يوشك الناس ان يضرروا اكباد الابل فلا يجدون اعلم من عالم المدينة كان سفيان ابن المدينة يقوله
عبدالعزيز العمري وكان اية في العلم والزهد وكان بيعلم الناس في المسجد برضو. فلما ترك المسجد وترك التعليم وانقطع -

للذكر ذاق الحلاوة. فمن محبته لمالك ارسل اليه كتابا يخبره بما يجدون الحلاوة. ويدعوه الى ترك تعليم الناس وانه يدخل في الايه؟
يدخل في الخلوة لما وصل كتاب عبدالعزيز الى ما للك شف رد باقي العلماء - 00:12:36

قال له انت فتح لك في الخلوة وانا فتح لي في التعليم وكلانا على خير. تلات كلمات بس بيبيت المعنى بجلاء انت فتح لك في الخلوة.
كلبني ادم يفتح عليه في شيء - 00:13:03

ويغلق عن شيء يعني عثمان ابن عفان مثلا وانت تعرفون قدر عثمان رضي الله عنه ما كلوش في الجهاد والضرب بالسيف والكلام ده.
بخلاف ابي دجانة. صاحب العصابة الحمراء او علي ابي طالب رضي الله عنه او غيره من الصحابة يعني. ومع ذلك شف فضائل
عثمان - 00:13:33

وكيف اجمع المسلمين عليه وكان ثالث الخلفاء بجماعتهم كلهم. عبدالله بن مسعود كان نحيفه حتى ان الريح كانت تكتفأ لما تهب الريح
كان يقع على وشه. من ضعفه ومن دقة ساقيه. روى الطبراني بسند صحيح في المنجم الكبير. ان ابن مسعود - 00:14:03
كان قليل الصيام. يعني صيام التطوع عنده كان قليلا. فكلموه فقال الصيام يضعفني عن الصلاة وقراءة القرآن وهمما احب الي مسألة
توازن انت رجل عندك جلل على الصيام لا تتحقر من لا يصوم - 00:14:33

احتمال ان يكون مفتواحا له في عبادة اخرى. وقد تكون العبادة اخرى اجل من صيامك لانه قد يجمع اكثر من عبادة. فالمرء قد يفتح
له في مجال ولا يفتح له في مجال اخر. ممكن انسان يفتح له في الوعظ - 00:15:03

على المنبر يهز الدنيا كلها. اول ما يفتقي تستغرب الفتوى بتاعتته. عيل صغير ما يقعد في الغلطة اللي وقع فيها دي. ليه؟ لأن انت
عارف العلمي بالاصول هذا باب. وكونك انت تخرج على المنبر وتعرف تعبر عن المعاني هذا باب اخر. فلا تتحقر - 00:15:21
انسانة الا يعني اذا دخل في غير ايه؟ في غير مجاله. فهنا العلم لما اراد ابن ننقطع قال صاحبي العلم الى اين تمضي؟ هو انت اتعلمت
علشان تقوم رايح قاعد في البحر - 00:15:41

ولا لكي تخرج لتعلم الناس؟ يقول هنا فقال لي العلم اين تمضي؟ اتعرض عنني وانا سبب معرفتك؟ فاقول انما كنت دليلا وبعد الوصول
يستغنى عن الدليل قال له هيئات. في بعض الناس من - 00:15:59

من علماء الحديث وقعوا في هذا. وكان آآ يعني آآ مغبة كان له مغبة سيئة عليه. زي يوسف ابن اسياط مسلا. يوسف ابن اسياط ده كان
تلميذا لسفيان الثوري وبعدين غلب عليه الزهد. فاخد الكتب بتاعتته وذهب الى النهر. وقال - 00:16:19
قال لها كنت نعم الدليل ولكن بعد الوصول يستغنى عن الدليل وامران كتبه فين؟ في البحر ثم احتاج ان يحدث فصار يخلط ما هو
الكتب بتاعتته رماها البحر طب انا لما اكون انا مش متأكد من حفظ حديث ما. وعايز اراجع هذا الحديث. واشوف سنه ايه ومتنه
ايه. حجيب منين الكلام ده - 00:16:49

ده يوسف ده اسياط جامع الكلام ده بحجاشة آآ نفسه وقضى شبابه كله في جمع الكتب دي هذا تصرف قبيح. وكانت النهاية انه
ضعيف في سفيان وفي غير سفيان. مع انه كان ايه؟ كان ملازم لسفيان. طب ايه اللي خلاك تتورط الورطة دي؟ ما كنت تحافظ بهذه
الكتب - 00:17:19

وهذا تضييع للعلم. هو تصور انه توبة وما وصل الى الغاية ان الوسيلة لم تعد تصلح. لا ينبغي ان يظل المرء محظوظا كتبه محظوظا
بالدليل لأن الامام يزيد وينقص وممكن الانسان ينحرف عن الطريق - 00:17:46

اي مرحلة من مراحل السير الى الله. فيرجع مرة اخرى الى الدليل يستهدي به على الطريق الاول. فالعلم بيقول له لأن لم تتعلملي لكي
تقعد في البحر وتترك تعليم الناس. بل ينبغي عليك ان تعلم الناس وهذه حالات الانبياء - 00:18:06

الصلوة والسلام. انما علموا الناس وصبروا على اذاهم. لعلهم ان ذلك اثر عند اثر عند اما قال الله اما قال النبي ما علم الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وقل رب زدني علما - 00:18:26

يبقى تعليم الناس اشرف الغايات. من يعلم الناس اذا انزو اهل العلم كما يقول عبد الوهاب المالكي الامام الكبير العلم متى يصل

العطاش الى ارتواء استقت البحار من الركايا. ومن يشنى الاصغر عن مراد اذا جلس الاكابر في الزوايا - 00:18:47

وان تصدر الوضعاء يوما على الرفقاء من احدى الرزایا اذا استوت الاسافر والاعالي فقد طابت منادمة المنايا يعني يقول اذا الاكابر جلسوا في الزوايا ما هذا المحل لابد ان يشغل - 00:19:16

يعني اذا المحل لم يشغلوا بشيء شغل بالهواء اي محل خلي زجاجة فارغة دي مليانة ولا فاضية؟ مليانة هوا واذا لم تملأها بشيء ملئت بشيء اخر. فهي مملوئة على اي حال. الاكابر اذا تركوا مكانهم - 00:19:34

تصدر الصغار والصغير مش شرط كنا صغير في السن. لأ صغير العقل ها وممكنا تلاقينا واحد بيلعب بالدين وعمال يغير آآ كلام رب العالمين زي ما حصل من تلت تيام - 00:19:59

اجتمع ثلاثة فانبعث اشقاها بيتكلموا في الدين. ابعت اشقاها اتكلم عن قضية اختنا الاسيرة كميليا شحاته. بس ما جابش اسمها انما تكلم بكلام اي بني ادم جالس يفهم القضية بيقول ايه بقى؟ هذا الشقي يقول - 00:20:21

ان تسليم مثل اختنا كamilia الى الكنيسة مسألة ضرورية اذا كانت تهزم من الدولة طب انت ايه دليلك؟ يا معهم قال لك حديث ابي جندل مش النبي عليه الصلاة والسلام سلمه للكفار - 00:20:49

ابو جندل ده بقى قصة صلح الحديبية حديس طويل بس انا هاخد القدر الذي يريد. عشان اوريكم الضلال المبين. وكيف يمكن للانسان ان يضل لا عشان ايه يعني عشان يقعد على الكرسي هيقعدكم سنة على الكرسي - 00:21:23

ثم يأتي يوم التغابن يقف عربانا امام ربى ليس بيته وبين ربى ترجمان. يسأله عن هذا احنا عندنا اية محكمة في هذا يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بآيمانهن. فان علمتم - 00:21:45

وهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار. لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن انتم عايزين كلام عربي اكتر من كده ازاي فان علمتهن علمتهمونهن مؤمنات فلا ترجعونهن الى الكفار - 00:22:09

لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن كلام واضح للشمس ايه قصة ابو جندل دي بقى؟ الرسول عليه الصلاة والسلام آآ في صلح في ايام الحديبية خرج مع الصحابة - 00:22:29

يقصدون البيت الحرام. قريش صدت النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت. حصل مفاوضات. بعثوا الاول بديل بن ورقاء يتفاوض مع النبي عليه الصلاة والسلام. قال ان قريش تأبى ان ننتهي تطوف بالبيت هذا العام - 00:22:46

ولكن ممكن نتفاوض في العام القادم. النبي عليه الصلاة والسلام قال لبني بن ورقاء ان شاءوا مددتهم مدة. عايزين هدنة ندي لهم هدنة والا والله لاقاتلهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي. السالفة لا صفحة العنق. يعني انا ساقاتل حتى لو كنت وحدي - 00:23:06

اذا هم رفضوا المسألة دي. راح بدليل ابن القاء قال لهم الكلام ده ما اقتنعوش به. والصحابة واقفين والهدي معكوفا ان يبلغ محله مش عارفين يمشوا ولكن يروحوا البيت وما خرجوا لقتال وهم لابسين ملابس الاحرام هيقاتلوا؟ بعثوا صهيب - 00:23:28

فسهيل ابن عمرو جاء يفاوض النبي عليه الصلاة والسلام. في المهم في الآخر وصلوا الى ايه؟ الى اتفاق كان من جملة الاتفاق انه اذا كان رجل مسلم يعيش في قريش في مكة - 00:23:52

وترك الاسلام وذهب الى المدينة النبي صلى الله عليه وسلم يرجعه لهم خلاص؟ اذا اسلم اذا عفوا اذا اسلم رجل في المدينة وذهب الى قريش الى مكة هم لا يردونه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:17

واذا اسلم رجل في مكة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يرده اليهم ازاي الكلام؟ الصحابة قالوا سبحان الله يعني بند مجحف طب ما نتعامل بالمثل لا بس قريش ايه كعبها عالي وعمالين بقى ايه يفرضوا الشروط. اهو - 00:24:41

هم لسه بيتكلموا اذا ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو جاء يرصف في اغلاله الى الحديبية. مين اللي بيفاوض النبي؟ سؤال ابن عممه كان كافرا ولا مسلما كان كافرا وكان سيدا في قومه - 00:25:06

ابن ابو جندل كان اسلم فابوه حبسه وكتفوا بالسلاسل. فاستطاع ابو جندل ان يخرج من محبسه ولكن ما قدرش يفك السلاسل. فجاء

من مكة الى الحديبية قرابة خمسين كيلو. عمال يجرجر في الحديد - 00:25:32

ومش ماشي على طريق مرصوف ولا حد شاله ده ماشي في جبال بيطلع وينزل ويطلع وينزل وهو مقيد بالحديد تخيل لما انسان يمشي المسافة دي كلها. ويصل الى الحديبية هيبقى عنده نفس ابدا. اول ما جاء قام رمي - 00:26:01

فوسط نفسه في وسط المسلمين. فسهيل لما شاف ابنته قال له يا محمد هذا اول ما اقضيك به احنا لسه بنتكلم اهو. بقول لك اللي بيجي من عندنا مسلم ترجعه لنا - 00:26:22

وازا واحد ارتد من عندك احنا مش مطالبين نرجعه فده اول ما اقضيك به ده يرجع دلوقتي اهو. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقضي الكتاب بعد. ده احنا لسه بنتفاوض - 00:26:40

يعني ما كتبناش وثيقة ولا وقعنا عليها ولا بتابع فاجزه لي. فوته لي. يعني خلي ده خارج الاتفاقية ونبرم الفقير اللي احنا اتفقنا عليه. قال له لأ قال اجزه لي. قال ما انا بمجيذه - 00:26:55

قال اجزه لي؟ قال له لأ. لا اجيذه لك فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لابي جندل ارجع. الصحابة لم يتحملوا المسألة دي رجل اثانا مسلما ويرفع في قيوده حندي واطي لقريش ليه يعني لماذا - 00:27:13

بس خلينا نقاتل قريشا. نحن ادناهم قبل ذلك في بدر وفي غيرها. سؤدتهم اليوم بس بيرجع واحد مسلم اتنى وقد عذب في الله عذابا شديدا. ويصلح في قيوده ويرجعه كمان للكفار - 00:27:38

النبي عليه الصلاة والسلام قال له ارجع. في رواية ان عمر قال ما شكت الا يومئذ ازاي؟ واحنا كلنا اهو وانا بحكي الحكاية انت قلبك عمال يرفرف دلوقتي امال لو كنت شاهد الموقف وشفت العذاب الاليم اللي اللي وقع فيه ابو جندل وشفت المشهد بعينيك ايه اللي كان ممكن يحصل لك؟ والصحابة اثبتو - 00:27:54

اما ما وارسخهم اتباعا للنبي عليه الصلاة والسلام. لا يخالفونه لا في دقيق ولا جرير بس الموقف اكتر من اي مشاعر ممكن تحتمل. قال له ارجع. فرجع ابو جندل بس راجع على مكة لأ اخذ سيف البحر. وقف على شاطئ الایه - 00:28:22

وكل ما واحد يسلم من قريش يلتحق بمن؟ بابي جندل وابي بصير كمان وجماعة كده عملوا عصابة وقعدوا على شاطئ الایه؟ على على الطريق العام. فلا يسمعون بعين لقريش الا ايه؟ ينقضون عليها ويأخذونها. ويقتلون من فيها - 00:28:49

تمام؟ لحد ما قريش ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم اللي بيجي من عندنا مسلم مش عايزينه. خلاص؟ هي دي الخلاصة يعني بتاعة حديث ابى جندل. فهو بيقول - 00:29:11

النهاردة ان الرسول عليه الصلاة والسلام علشان الامن والامان وهي ايش في مشاكل بيني وبين قريش ارجع ابا جندل للكفار انا بسأل اصغر طالب في هذا في وجه شبه ما بين ما حدث لاختنا كميليا شحاته - 00:29:31

الواقعة في الاسر وبين قصة ابى جندل فين وجه الشباب الموجود بينهم دي كانت اتفاقية هو احنا عندنا اتفاقية بيننا وبين النصارى اللي يسلم نرجعه لهم. واللي مش عارف يطلع من عندنا يرجعه لنا - 00:29:52

في اتفاقية بيننا في هذا فشوف الضلال البعيد ازاي عمال ياخذ ويوصف لهذا الضلال بادلة شرعية واكثر الناس لا يعرف الفرق بين هذا وذاك. فاذا بقى امثال هؤلاء ظل الناس - 00:30:13

وبدل دين رب العباد سبحانه وتعالى فلابد ان يكون هناك رجال يقفون على الثغور اذا جاز لكل رجل ان يتعلم وان يتتجنب الناس وان لا يبيث العلم في الناس متى يصل الناس الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:30:31

عشان كده الانبياء كلهم جاؤوا يعلمون الناس التوحيد. وما ينبغي لله عز وجل من التعظيم. وينبغي عليهم من اداء ما فرضه الله عليه من الاحكام الشرعية. يبقى انا عندي في هذه الحالة - 00:30:50

الخروج الى الناس والصبر على اذاهم يفوق بدرجات التخلص. عشان كده العلماء استدلوا بمثل هذا على موت الخضر عليه السلام لاني آآ في ناس يزعمون ان القدر عليه السلام ما زال حيا. حتى الان. ومن عجب - 00:31:09

ان بعضهم بانه من الاكابر ينسبونه الى الاجماع. وانما الاجماع في الحقيقة هو اجماع الجماعة المتتصوفين بقول لك القادر لا زال حيا.

انما اهل التحقيق من العلماء يقولون انه مات. كما قال - 00:31:38

قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون دي نمرة واحد نمرة اتنين تولى رجلا عاش من زمان الى الان الا يكون معجزة باهرة يستحق ان يرد بها نص صحيح. نص واحد بس. نفسنا في نص واحد. كل النصوص الواردة موضوعة -

00:31:58

ومكذوبة ومنكرة. والشيطان ممکن يعني يأتي الرجل ويقول له انا الخضر ثالثا هل يعقل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيظل الخضر في الخلوات والفلوات مع وحوش ولا يأتي النبي مسلما - 00:32:22

هذه مسألة ممکن تبقى معقوله يعني رابعا ولا خامسا هل يعقل ان يفضل الخلوات والجلوس مع الوحوش على الجهاد بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام او حضور الجماعة او حضور حجة الوداع - 00:32:46

د نوح عليه السلام اللي هو يعتبر اطول الناس عمرا كما نعلم يعني ونص الله عز وجل على عمره الدعوي في القرآن انه لبث في
قومه الف سنة الا خمسين عاما. طب ليه ما قالش الف سنة - 00:33:22

تسعية وخمسين سنة. لأن لو قلت تسعمية وخمسين ممكن تسعمية تبقى تسعمية ثلاثة رمسيس فتقوم دائمًا الإنسان اذا كان العدد تحت العدد الصحيح او فوق بيختصر الكسر. يعني دلوقتي مسلا الساعة كم - 00:33:43

واحدة ونص مسلا ولا ودقيقتين مسلا يعني انت بتقول الساعة كم؟ واحدة ونص الدقيقتين راحوا فين بقى كلتهم وانت في رمضان
ها؟ انت بتجبر كسر واحدة ونص الا دققيقة بتقول واحدة ونص. خلاص كده؟ وخير الامور اللي وسط. ها طالما واحدة ونص. مش
كده - 00:34:11

00:34:11 - کده

ما يحتملش فيه كسر ممکن تجبره سواء كان فوق او ايه ؟ او تحت يعني. فلما الخضر عليه السلام لحد سنة النبي صلى الله عليه وسلم كم سنة ؟ عدد مهول. من السنوات. فالعلماء بيستدلوا بهذا -

00:34:41

انه لا يحمل بمثيل الخضر الذي اتاه الله علما وعلمه موسى عليه السلام ان ينزوبي في الخلوات ولا حتى ليعلم الناس. ها؟ فانا عايز
اقول ان ان قانون العلم يأبى على صاحبه ان - 00:35:11

بل لابد ان يخرج في علم. ومعلم الناس الخير تستغفر له الحيتان في البحر كما ورد في الحديث وله طرق تصل به الى درجة الحسن.
بالاضافة لان ابرك الناس اعمالا وان كانوا اقصرهم وان كانوا اعمارا هم اهل العلم - 00:35:31

يبيقي فيها ايه ؟ عداد يعرف عدد الوصلات اللي داخلة على القمر. فيقدر - [00:36:31](#)
يراهما ملابين كثيرة. يا محاضرة اسبانيا اللي انا قلتها في اسبانيا كان شايفها اتنين وعشرين مليون في الوقت لان عربية البت المباشر
اكون انا بتكلم في هذا العدد وببيؤخذ هذا هل تؤخذ هذه المحاضرة وتوضع على النت ؟ وتوضع الفضائيات. يراها كم من - [00:36:01](#)
قال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله. انا بفترض على عالما ربانيا. يعني تتحققت الاخلاص والصدق والعلم والكلام ده. لما

يبيقول لك انت النهاردة بيشوفك عشرة مليون عشرين مليون اتنين وعشرين مليون والكلام ده. ده في الحال. شوية اتنين وعشرين مليون في اثناء القاءك المحاضرة مسلا وبعدين تجيبيها الفضائيات يراها من لم يرها. وبعدين تحطها في النت يراها العالم كله -

00:36:51

فخلبي محاضرة واحدة يشوفها ميت مليون. ما يصفالكش منهم ميت الف. من المية مليون دول ما يسواش ميت الف مسلا انتفعوا بكلمة قيلت اهو المية الف دول اذا ثبت صدقك يعني - 00:37:09

مین اللي ممكن يلحق العالم في السواب؟ ده حتى صاحب - 00:37:29 تعليمك وجودة معلوماتك وانك انت ما تخرّب الكلام تقول علماً صحيحاً والكلام ده. ميت الف وضع في صحيفته انا عايز اعرف بقى

بالمال لو افترضنا انه يعني يمتلك آخزائن قارون. ما يحصلش العالم الا عارفين حديث ابن مسعود وابي هريرة ابن عمر حديث لا حسد الا في اثنين. الاول رجل اتاه الله العلم او القرآن او الحكم. تلات الفاز يعني - 00:37:49

فهو يعلمها الناس ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق جاب المال نمرة اثنين ليه؟ لانه لا يؤجر الا اذا انفق المال على وفق قانون العلم. عشان كده كان اخر كلمة في الحديث ايه؟ سلطه - 00:38:17

على هلكته فين؟ في الحق. اهو. طب يعرف الحق من الباطل بايه؟ بالعلم ما عندوش علم سينفقه في الباطل. وقد ينفقه في الباطل وبيظن انه حقا. ما ساعات الواحد يضرب لخمة - 00:38:47

وربنا عز وجل قال قل هل نبيكم بالاخرين اعملاء؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فممكن واحد ينفق ماله في جهة وهو بيظن انه احق وليس بحق. اذا لم يعرفه الحق من الباطل هو - 00:39:10

هو العلم يبقى لابد ان يكون صاحب المال اما ان يكون عالما واما ان يكون بصحة عادل. يبقى اذا رجعنا الى العلم في النهاية. وحديث ابي كبشة الالمان الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر - 00:39:30

يهمنا الاول والثاني. رجل اتاه الله علما ومالا. فهو اتق الله فيه. الهيه دي عايدة على مين؟ ها يعني المال لان اقرب متعلم. خلاص؟ فهو يتقي الله فيه. يصل به رحمه - 00:39:51

ويرعى الله فيه حقه. فهذا بافضل المنازل ورجل المنازل رجل فقير ليس عنده مال بس عنده علم. فمن بركات العلم عليه انه استطاع ان يعقل الصحيبة. يعني يعقد نية صحيحة. فادرك صاحب المال برغم انه ما عندوش مانع. طب شف اللي معه - 00:40:21

ما عندوش بقى علم وعنه مال. الرجل الثالث بقى ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في لا يصل به رحمه ولا يرعى الله فيه حقه فهذا باختب - 00:41:16

ليه وصل لاخبة المنازل؟ عشان مفتقر للعلم. يبقى العلم هو الذي يسيره لكل شهوة ومعه مال يستطيع ان يصل اليها. بالمال. بخلاف العلم. العلم يكتف صاحبه فهنا العلم بيقول له الى اين تمضي - 00:41:37

فقال له مقالة من لم يستفد بالعلم قال انما كنت دليلا وبعد الوصول الى المدلول عليه يستغنى عن الدليل قال له هيهات اية ذلك انك كلما ازدت علما ازدت منه قربا. ولذلك قال الله - 00:42:03

الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. والخشية ليست خوفا محضا لا كل ما تشوّف الخشية في القرآن لابد ان تعلم انها خوف مخلوط بحب وايه الفرق بين الخشية والخوف؟ والخوف اذا افرد اجتمع على الخوف - 00:42:27

كما قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان فذكر الخوف وحده. ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدها يبقى زي الاسلام والايامن كده. اذا افرد احدهما اشتمل على الآخر. واذا يعني ايه يعني اذا افترق اتحد واذا اتحد - 00:42:57

الطلب اذا ذكر الايمان اجتمع الاسلام. لكن اذا ذكر الاسلام والايامن دل على افتراقهم. تمام؟ فابن الجوزي رحمة الله عليه هنا يبين لنا بلسان حاله لانه يخاطب نفسه. كل دي عبارة عن ايه؟ مخاطبة بينه وبينه - 00:43:22

نفسه يقول انه لا يستغنى عن العلم ابدا لانك كلما ازدت علما ازدت محبة لربك تبارك وتعالى. عشان كده الذين يعصون الله سبحانه وتعالى لماذا يعصونه؟ وهم يعلمون سلفا ان دي - 00:43:42

ويعلم سلفا ان العقوبة كذا وكذا. ايه اللي مخلية يقدم؟ قلة العلم الذي ينتج منه ضعف التصور. يعني هنفترض جدلا. واحد يريد ان يزني قلت له طيب. هتنزني هنا؟ وهدخلك الفرن دهوه. وهو شايف - 00:44:02

الفرن مولع وشايف النار فيه وكل حاجة. افعل ما تشاء بس بعد ما تخلص هتدخل الایه؟ الفرن ده. ممكن يعاقر الفواحش اتنين لانه شايف الفرن. لقد كنت في غفلة من هذا - 00:44:32

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. كشفنا عنك غطاء اللي هو الاماني اللي الشيطان بيحطها انا نظر البني ادم ما يشوفش

الحاجة على حقيقتها. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:44:52

آآ اذا احدهكم المرأة تعجبه فليأت اهله فان معها مثل الذي معه. ايه معنى هزا الكلام ممكنا لشدة شفقة يرى اقبح النساء في العالم فيشتئهيه. طب ده انت لو لو جبتها حطيتها جنب القرد ربما لقيت القرد - 00:45:12

ها ومع ذلك يشتئهيه. طب ايه اللي شايفه فيها لو قضى حاجته منها يراها اقبح الخلق ايه الفرق بين الاقبال الاول وبين الادمان الثاني ؟ قال صلي الله عليه وسلم ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان - 00:45:39

واذا ادبرت ادبرت في صورة شيطان. فاذا رأى احدهكم المرأة تعجبه فليأتي له فان معها مثل الذي معه ايه اللي خلى المرأة القبيحة في غاية الجمال ؟ الغطاء اللي بيتحط على الوش - 00:46:01

ها لقد كنت في غفلة من هذا من يوم القيمة ويوم الحساب. ده على وشه الغطاء. فكشفنا عن غطاءك فابصر الحقيقة. صار يقظا بصرك اليوم حديد يعني صار حادا حتى انك ابصرت الشيء على حقيقته. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا - 00:46:20

استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:46:47